

برنامج الصفوة (8-03) الزبير رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية يقدم والذي حين معه اشداء على الكفار تراهم ركعا سجدا ان يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:22

ومرحبا بكم الى لقاء جديد ومجلس جديد نجلس فيه نتدارس سيرة احد العظام واحد الصفوة الكرام الا وهو الزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه ذلكم الرجل الكبير الذي كان اول من سل سيفه في الاسلام واحد - 00:01:25

من بشرنا عينيا بجنة عرضها السماوات والارض نتحدث في هذه الحلقة ايها الاحبة كما في حلقات السلسلة مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات - 00:01:43

في جامعة القصيم. وقبل البدء بالحديث ترحيب به باسمكم جميعا حياكم الله حياكم الله وحيا الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا. مرحبا كما في الحديث عن السير في السابق وفي القادم هنالك استثناء لدى كل شخصية من هذه الشخصيات العظيمة واولوية واسبقية كذلك ما الذي سبق - 00:01:58

وبه آ الزبير بن العوام رضي الله عنه وامتاز به الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الحديث عن الزبير ابن العوام - 00:02:18

بن خويلد بن اسد بن عبد العزى حوارى النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية ايضا حديث آ ينقلنا الى آ شخصية اه كان لها حضور بارز في حياته عليه الصلاة والسلام. ولها حضور بارز في اول بدايات اه هذه الامة - 00:02:32

اه سواء في العهد المكي او عند تأسيس الدولة في المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ولنبين اذنت للشيخ عمر فقط لمن لا يعرف معنى الحوارى الحوارى الخليف كما نقول او الخاص من اصحابه عليه الصلاة والسلام الذي يختص بشيء من من اموره - 00:02:55

انه حظوة خاصة وله عناية خاصة تتعلق نعم نعم وهذا كان يسمى اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام الحواريون كانوا الحواريين نعم. اه الواقع ان من الاشياء التي تلفت النظر في سيرة الزبير رضي الله عنه انه اسلم وهو صغير. اسلم وعمره ست عشرة سنة - 00:03:15

حدث. حدث يعني صغير وهو ايضا حسنة من حسنات ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا نؤكد على ما اكدنا عليه في حلقات سابقة. قضية اه يعني العظمة في شخصية هؤلاء ان يبادر. وعمره ست عشرة سنة ليصدق - 00:03:37

بدين جديد يخالف ما عليه الالباء والاجداد. هذه ليست سهلة. هذه تنبع عن شخصية مبادرة. تنبأ عن شخصية قوية. تنبأ عن شخصية مستعدة ان تتحمل تبعت هذا القرار العظيم الذي قد يكون ثمنه ايش؟ الموت - 00:03:54

قد يكون ثمنه الموت خصوصا وانه اسلم عاشر عشرة تقريبا من اوائل من اسلم آ على يد ابي بكر بل كان ابو بكر ثم اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

وهذه رسالة في الواقع اقول لاحبتي الشباب الله الله بالاستفادة من هذه السير في المبادرة لان يكون لنا آ قدم صدق في خدمة هذا

الدين وان لا يستصغر الانسان منا نفسه الصغير حقيقة ليس الصغير بسنه. الصغير هو الصغير في نفسه - [00:04:21](#)

رب شاب عمره خمس عشرة سنة آآ سبع عشرة سنة ثمان عشرة سنة استطاع ان يقدم لامته ما لم يقدمه ابن الثمانين والسبعين لان كما قال الشاعر واذا كانت النفوس كبارا. تعبت في مرادها الاجسام. الصغر هو صغر النفس. الصغر هو صغر الهمة. ابا اسامة. الصغار صغر - [00:04:37](#)

صغر يعني الاماني تسأل شابين هذا الشاب يقول اتمنى ان اكون عالما كبيرا في سن واحد واتمنى ان اكون وان اكون اه مهندسا مؤثرا طبيبا عالميا الى اخره. وشاب تسأله ويقول والله اتمنى ان اكون يعني - [00:04:57](#)

امور تافهة في الحقيقة لا تسمن ولا تغني من جوع بل ربما كانت آآ يعني ذات اثر ذات اثر سلبي آآ يلفت ايضا يستوقفك في سيرة الزبير رضي الله تعالى عنه. ما اشرت اليه في البداية كونوا اول من سل سيفا في سبيل الله تعالى. هذه تدل على ايضا على مبادرة - [00:05:16](#)

يعني انه سله اين؟ في ميادين الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. وكل هذه تعود الى شخصية الزبير رضي الله تعالى عنه. آآ التي اشرت اليها وهي قضية انه رجل يملك روح المبادرة يملك روح يعني تحمل - [00:05:34](#)

اه او التقدم وتحمل ما تبعته ما يفعل آآ يعني آآ من ايضا الاشياء التي تستوقفنا في سيرة الزبير انه عرف انه شهيد منذ وقت مبكر نفس القصة اللي وقعت لطلحة اشرنا لها في الحلقة السابقة كانوا على الجبل فاهتز قليلا وكان احد الستة او السبعة الذين وجدوا على الجبل اثبت فانما عليك نبي - [00:05:52](#)

صديق او شهيد هذا المعنى سمعه الزبير فلم يثنه ولم يفت في عضده بل زاده اقداما وثباتا وصبرا وبذلا وبلاء في خدمة هذا الدين العظيم. وكان ذلك ربما كان ابرز في خبير وفي الخندق على ما يبدو كان كان كانت مواقفه اكثر بروزا في مسألة الدفاع عن دين الله - [00:06:15](#)

البشارة بالشهادة كذا. اي نعم اه اه صحيح هذا هذا بارز اشرنا في اذا الاخوة المشاهدين الذين تابعوا معنا الحلقات اشرنا في حلقة سابقة لانه وجدت مناوشات حول الخندق طلب عمرو بن عبد ود المناوش المبارزة والى اخره. ومرت معنا اه قصة علي رضي الله تبارك وتعالى عنه. اه برز ايضا - [00:06:40](#)

موقفه في الخندق حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام من يأتيني اه اه قال عليه الصلاة والسلام من يدفعهم او قال من آآ هؤلاء وآآ ويأتيني بخبرهم او قال كلمة نحوها. فخرج الزبير رضي الله تعالى عنه - [00:07:03](#)

ورجع بكل قوة وشجاعة بعد تنفيذ المهمة. وقال لكل نبي حواري وحواري الزبير وهذه خصيصة. وهنا اذا اذنت اه اشير الى نقطة وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام من كمال شخصيته العظيمة - [00:07:22](#)

كان يوزع اللقب اي نعم. في مناسبات متعددة ويعطي هذا اللقب لكل امة امين وامين هذه الامة فلان آآ يأتي لسعد كما آآ سنشير ان شاء الله لاحقا ويقول ارم فداك ابي وامي. قال فانا اول من رمى بسهم في سبيل الله واول من فده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

يموت سعد بن ابي بن معاذ فيقول اهتز له عرش الرحمن. هم. يأتي فلان ويعطيه من نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. وهكذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:57](#)

يغتنم المناسبات ويهتبل الفرص ليعطي دفعات معنوية تشجيعية لاصحابه رضي الله تعالى عنهم. ولذلك لا تكاد تجد احد من هؤلاء الكبار المتقدمين الا وقد حاز لقبا او لقبين او ميزة او ميزتين منقبة منقبتين خصه بها النبي صلى الله عليه وسلم وما خصه بها الا لما رآه منه نعم - [00:08:07](#)

ليست هي القاب توزع بالمجان ما هي تؤخذ بطاقات او كذا لا ليست مهنة طالب ولا مدرس ولا اعلامي لا هذه القاب استحقوها بمواقفها وهذا في الواقع فيه درس نستفيد منه نحن في من يتولى عملية التربية - [00:08:27](#)

ان يجتهد في تشجيع من حوله وتشجيع من تحت يده. هؤلاء اصحاب كرام ومع ذلك كانوا لا تنقطع عنهم هذه الثناءات لاثرا العظيم

في النفس. كان النبي صلى الله عليه وسلم يمدح ابا بكر ويمدح عمر ويمدح عثمان ويمدح علي. اذا جاءت المناسبة المواتية لذلك. ولا يجي احد ويقول والله لا اخشى اني - [00:08:42](#)

هذا قد يصيبه الغرور. انا اقول بالغ في مدحه وفي كل يوم وليلة وفي كل مناسبة وبغير مناسبة. لا اذا جاء ما يستدعي ذلك سواء كنت ابا او كنت كنت مربيا فاجتهد في اه يعني اعطائه يعني تمنح صكوك لا قل هذا الحقيقة موافك انت متميزة - [00:09:02](#)
انا اشعر بان عندك روح مبادرة انت عندك صفات القيادة حقيقة كلما رأيته ارتفعت معنوياتي اعطه يا اخي من هذه الكلمات التي لا وهي تنفعه وتعينه باذن الله تعالى على المسير في طريقه. الزبير رضي الله عنه لقب لاحقا من الامام الثوري يرحمه الله بانه نجد - [00:09:22](#)

صحيح هذي فعلا يعني يقول اه الامام سفيان الثوري يقول كان نجدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي وحزمة والزبير فما معنى نجدة معناها ان الرجل كان معروفا بالشجاعة. فاذا احتاج النبي صلى الله عليه وسلم نجدة فزعة. هم. يحتاج امر الى كما نقول نحن عملية سريع - [00:09:42](#)

تعزير قوات طوارئ قل ما شئت من هذه اللقائ او هذه المعاني فتجد ان الزبير رضي الله تعالى عنه آآ في المقدمة هذه المواقف كلها تدل على شخصية شجاعة شخصية مبادرة - [00:10:02](#)

شخصية تحمل قلبا قويا في خدمة هذا الدين العظيم. وازافة الى ذلك عرف عنه رضوان الله عليه انه من ومن المنفقين صحيح. في سبيل الله. صحيح. يعني ذكر اه ان الزبير رضي الله تعالى عنه باع اه بيتا له دارا له بست مئة - [00:10:16](#)
وقيل له يعني اه كأنه عوتب يعني لعك غبنت. مهم. لعك كذا قال لا لقد بعته لله بعته في سبيل الله تعالى وهذي حقيقة جانب مهم يدل ايضا على على هذا السخاء. الانسان لا يبذل الغالي الا لما هو اغلى منه. مهم. لا يبذل ما يحب الا لما هو احب اه - [00:10:36](#)
اليه منه. وهذا معنى يدركه الانسان الموفق الذي تخلصت نفسه من الشح وهو ايضا كما كان طلحة رضوان الله عليه كان ايضا من من الستة الذين كانوا واحد الستة الذين اختارهم آآ الفاروق رضي الله تعالى - [00:10:59](#)

وما قلناه هناك في حق طلحة نقوله هنا اختيار الفاروق آآ منقبة عظيمة وميزة كبيرة جدا وشهادة بالصدق والصلاح والاهلية لهذا الامر الذي هو خلافة المسلمين. ثم كان له على ما يبدو آآ تميز في مسألة الهجرة للحبشة - [00:11:16](#)

هو ممن هاجر الهجرتين وترى يعني يا ابا اسامة الان انا واياك نقرأ هذا الخبر في ربع سطر. اها. هاجر الهجرتين. لكن اتدري ماذا يعني انه هجر ماذا يعني؟ يعني مشى الاف الكيلوات. الله. برا. وبحرا. زائد الم الغربية. والمغربة يعرفه من ذاقه - [00:11:36](#)

واوذي هو الان لو تغرب في طلب العيش لكنت الامور محتمة هذا يشارك فيه كثير من الناس لكن يخرج من بلده او يضطر بسبب المضايقة عليه في دينه لان يخرج الاف الكيلوات برا وبحرا ويخرج مرة ثانية هذه تعني شيئا كثيرا. اه دعنا - [00:11:55](#)

نسقط هذا هذه القيمة العظيمة على واقعنا الان. بعض الناس يؤذى في دينه. نعم. يؤذى في اه تمسكه بعبادة اه معينة او بأمره بالمعروف او نهى عن المنكر فلا يلبث ان يتراجع ويقول فقدت لا رجاء في هؤلاء. ولا عندي استعداد اتحمل فنقول - [00:12:15](#)

في سير هؤلاء اقرأ في سيرة الزبير اقرأ في سيرة طلحة اقرأ في سيرة هؤلاء الذين هاجروا عثمان رضي الله عنه هاجر الهجرتين ما ما الذي اصابك؟ انا اجزم انه لم يصبني - [00:12:35](#)

الا ربع عشر مما اصاب هؤلاء يعني القضية تحتاج الى صابون وتحمل وانما هي كما قال الامام احمد وهو يسلي الناس الفقراء الذين يأتونه ويشكون اليه ما يجدون قال انما هي ايام - [00:12:45](#)

لباس دون لباس. طعام دون طعام حتى تلقوا ربكم سبحانه وتعالى. عود على مسألة البذل اذا اذنت يا شيخ عمر في في سبيل الله ودي لو اه ايضا افادنا من هذا او من من من قصة الزبير رضوان الله عليه وغيره من الصحابة الذين عرفوا بالتجارة. نعم. وكيف كان - [00:12:59](#)

الكبير في قضايا المسلمين وفي تجييش الجيوش ما الذي ينبغي الان على تاجر مسلم يشاهدنا الان؟ ان ان ان ينفق ما له فيه. نعم. يعني المال وديعة الله عند الانسان - [00:13:19](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فنحن استخلفنا على هذا المال. هو عائد الى الى اهله وعائد الى اصوله. هو استودعنا واستمنا عليه فترة حياتنا وتملكنا له. ان لم ننفقه تركناه لمن بعدنا - [00:13:35](#)

ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يرغب الصحابة في هذا النوع من البذل فيقول ايكم ماله احب اليه من مال وارثه كلنا ما له احب اليه مما لوالديه. قال فماله ما قدم ما بذل الان - [00:13:53](#)

ومال وارثه ما ابقى. انت الان اذا ابقىت ريالاً واحداً الف مليون ريال انما تبقيه للورثة من بعدك فاجتهد وابذل الان. خاصة اذا وسع الله الانسان فانه ينبغي له ان يقدم ويبذل. حتى اذا قدم على الله عز وجل وجدها امامه - [00:14:05](#)

جاء رجل مرة الى شيخنا العثيمين رحمه الله وقال الشيخ وهو من التجار انا اريد ان اتصدق واريد واريدك ان تعينني في كتابة الوصية الشيخ ليس وصية؟ ابذل الان ابذل الان واكتب شيئاً في الوصية لا مانع لكن ابذل شيئاً وانت حي تراه بعينك الان. انت يا فلان واعطى هذا المثل الجميل. اذا اردت ان تسافر - [00:14:24](#)

هل تأخذ معك الشنط والحقائب والاغراض والعفش؟ ها؟ نعم. ام تقول لاولادك اذا سافرت الحقوني باغراظي. قال لا اخذها معي. قال خذ مالك معك الان بين يديك شيئاً واكتب الوصية شيئاً لاني لا تدري ماذا يحدث في الوصية وهذا شيء معروف نجده في بعض الوصايا احياناً تتعطل وتتأخر وو الى اخره وبما ان - [00:14:45](#)

حديث عن الموت وعن الوصية كما تفضلت. هم. كان للزبير رضوان الله عليه موقفاً شهيراً صحيح لما آآ وقف ابن عبد الله وقف الزبير بن عوام رضي الله عنه موقفاً آآ في احد المعارك وخشي ان نفسه تذهب في هذه المعركة - [00:15:05](#)

قال له يا بني ان علي ديناً لفلان وفلان وفلان ثم هذه الكلمة العظيمة قال يا بني اذا نابك شيء فاستعن بمولى الزبير قال عبدالله فذهب وهلي من هو مولى الزبير هذا؟ من هو مولى الزبير - [00:15:26](#)

قال فعرفت انه يريد الله جل جلاله قال فوالله والله والله ما ما نابني شيء الا قلت يا مولى الزبير اقضي دين الزبير يا مولى الزبير اقضي دين الزبير يقول - [00:15:43](#)

فلم يمت فلم يمت اه الزبير الا وقد ترك من المال ما نال احدى زوجاته الاربع ما يقارب مليونين ريال يعني تقريبا في في التقسيم المعاصر مليونين هذي تأخذ واحد من ستة عشر - [00:16:00](#)

واحد من هم بل واحد من اذا كانت الواحدة لها يعني الثمن اقسم الثمن على اربعة كم يخرج؟ واحد من اثنين وثلاثين واحد من اثنين وثلاثين هذي طولها مليونين ما ظنك بنصيب الاولاد. وعنده اكثر من الف من الموالى واموال كثيرة. هذا الدرس الحقيقة ينبغي ان يستفيد منه الاباء - [00:16:17](#)

في قضية التعلق بالله عز وجل. قد يموت الانسان وعليه ديون فماذا يصنع كثير من الاباء؟ روح لما التاجر الفلاني واذهب الى الشيخ الفلاني واطرق الباب الفلاني وهكذا. لا بأس ببذل الاسباب المعروفة هذي - [00:16:36](#)

اين الاباء من هذه الوصية يا بني اذا ضاق بك يعني امر واشتدت عليك حال فاستعن بالله عز وجل. هذه قليلة قد نسمعها او نجدها مكتوبة وفي وصايا الاباء الذين قد يتركون يعني او يكتبون في وصاياهم انني علي دين لفلان او دين لفلان او دين لفلان. هم. آآ نسيت - [00:16:50](#)

الحقيقة موقف يعني يدل على يعني مؤثر حقيقة حكاية عروة ابن الزبير وهو يتكلم عن عن والده الزبير والعوام وهو تابعي طبعاً من التابعين يقول عروة رضي الله عنه جلست مرة لعب - [00:17:14](#)

مع ابي وانا صغير يقول فوجدت به من الجراح ما لو ادخلت بعض اصابعي فيها لدخلت ولك ان تتصور هذه الجراحة التي التأم بعد مدة طويلة. كيف كانت اول ما وقعت الزبير. وهذه ايضا عود على ما تحدثنا عنه في البداية على مسألة - [00:17:31](#)

اقدامه رضوان الله عليه ونصرته اللي هذا الدين ما اشبعه اه جروحا واثخنه نعم صحيح وقد اكرمه الله سبحانه وتعالى بعد هذا العمر الطويل وهذا البذل اكرمه الله سبحانه وتعالى بالشهادة على يد احد الخوارج وهو مشهور بابن جرموز. ولما بلغ علي رضي الله عنه وهذا يعني اظربه مثلاً للسمو - [00:17:50](#)

الشرف العظيم مع ما وجد بينهم من اختلاف وجهات النظر الا انه كان يقول بشر قاتل ابن سمية بالنار وقد قال الشاعر شلت يمينك ان قتلتنا مسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وهو يتكلم على ابن جرموز الذي قتل الزبير رضي الله تعالى عنه - [00:18:12](#) وارضاه. والذي لقي ربه شهيدا. بشر ذلك بالنار وبشر نعم. قال بشر قاتل بن سمية بالنار. وبشر الزبير بالجنة منذ وقت طويل من محمد عليه الصلاة والسلام. رضوان الله عليه وجمعنا الله به وبالصحابة الكرام وبالانبياء والشهداء والصالحين في جنات النعيم - [00:18:32](#) نقف عند هذا الحد من طرح سيرة الكبير والعظيم الزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه على وعد بان نلتقي باذن الله تعالى في سيرة اخرى من سير العاضرة تفضلوا اه ايها الاحبة اه شكر من قبلي ومن الشيخ الكريم الدكتور عمر بن عبدالله المقبل على بقائكم متابعين - [00:18:52](#)

لهذا لهذه الحلقة من حلقات سلسلة الصفوة. التي نعدكم باذن الله تعالى ان نلتقيكم فيها مجددا. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء - [00:19:14](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:19:46](#)